

من أحكام القرآن الكريم | 41 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 721-031 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع عشر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين كنا في الحلقة السابقة قد بدأنا في تفسير قوله تعالى ويستفتونك في النساء وقلنا ان الفتوى شأنها خطير - 00:00:23

لان الله تولاهما بنفسه فدل على عظم شأن الفتوى وانه لا يجوز للانسان ان يفتي الا عن علم وبصيرة ومع هذا فانه على خطر وكان السلف الصالح يعظمون شأن الفتوى - 00:00:50

ويتدافعونها يحيل بعضهم على بعض لانهم يعلمون ما فيها من خطورة فاذا سئل احدهم وهناك من هو اعلم منه احوال عليه تفاديا لخطر الفتوى وعظم شأنها اما في وقتنا الحاضر - 00:01:20

وصارت الفتوى من اسهل الامور على بعض الناس والذين ينتسبون الى العلم ويزعمون انهم صاروا علماء فهم يتهافتون على الفتوى ويطلبون ان تسند اليهم واذا سئلوا او سمعوا سؤالاً بادروا بالجواب - 00:01:53

دون تثبت وترو فيقعون في الخطأ ويوقعون غيرهم الخطأ وهذه مخاطرة عظيمة وتجاسر خطير علينا جميعا ان نتقي الله سبحانه وتعالى والا نحرص على الفتوى الا عند الضرورة واذا كان عندنا علم - 00:02:29

بذلك اما من ليس عنده علم اصلا او ليس عنده علم في هذا السؤال الذي سئل عنه فانه يتوقف فاما ان يبحث ويتأكد واما ان يحيل على غيره وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سئل عن شيء لم ينزل عليه فيه وحي توقف - 00:03:02

عليه الصلاة والسلام حتى ينزل عليه الوحي وكذلك اهل العلم الراسخون في العلم كانوا يتثبتون في شأن الفتوى تثبتا عظيما وفي الاثر اجرأكم على الفتوى اجرأكم على النار فينبغي لهؤلاء الذين يتساهلون - 00:03:32

اقحام انفسهم بالفتاوى اما للافراد واما للجماعات واما في الفضائيات واما في الصحف والمجلات عليهم ان يتقوا الله سبحانه وتعالى ولا يورطوا انفسهم في شيء لهم عنه ممدوحة قل الله يفتيكم فيهن اي في النساء - 00:04:08

وما انزل عليكم من الكتاب يشير الى قوله تعالى في اول السورة الى قوله تعالى في اول السورة في شأن النساء الوصية بهن وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم - 00:04:44

من النساء في قوله تعالى ولا تعضلوهن لتذهبن ببعض ما اتيتموهن الا ان يخاف الا يقيم حدود الله وغير ذلك مما سبق في اول هذه السورة وفي سورة البقرة فهذا هو ما انزل الله في شأن النساء وما - 00:05:16

قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب وما يتلى عليكم في الكتاب مما انزله الله سابقا في اول سورة النساء وفي البقرة تتلونه وتقرأونه احوالهم سبحانه وتعالى على ذلك - 00:05:50

في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن واليتيم من النساء هي التي مات ابوها وهي دون البلوغ مات ابوها ولم تبلغ هذه هي اليتيمة من يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن - 00:06:15

ما كتب لهن ما فرض الله له من الحقوق وترغبون ان تنكحون فيها وجهان للمفسرين الوجه الاول ترغبون في نكاحهن ترغبون فيهن

لجمالهن مثلا وهن تحت ولايتكم وتملكون العقد عليهن - 00:06:41

فاذا كان ولي المرأة اليتيمة عقدها في يده لولايته عليها ويطمع في الزواج منها فعليه ان ينصفها وان يعطيها مهرها وحقها وحق

العشرة التي فرضها الله له فلا يستغل يتمها وصغرها - 00:07:17

لاستظاعها والحيث في حقها او يكون لها مال ورثته فيطمع في مالها فيتزوجها رغبة في مالها ثم يظلمها لانه لا يريد ما يريدها وانما يريد

مالها. فيتزوجها من اجل ان يستولي على مالها - 00:07:51

او تكون موظفة ولها راتب فيتزوجها لا رغبة فيها وانما رغبة في وظيفتها ولا يعطيها حقها الزوجي عليه فهذه جملة من الوقائع

والاهوال التي قد يتسلط بها الرجل على المرأة الضعيفة اليتيمة - 00:08:23

التي بيده عقدة النكاح عليها فيتزوجها ويعقد لنفسه ولا يقوم بحقوقها هذا وجه الوجه الثاني ترغبون ان تنكحوهن اي ترغبون عنهن

ترغبون عنهن ولا تريدون الزواج منهن ولكن تعضلونهن عن الزواج بالآخرين - 00:08:56

وتمنعوهن من الاكفاء الذين يصلحون لهن فهذا تعسف في الولاية وظلم لليتيمة فاذا كان لا يرغب في الزواج منها فانه يزوجه من كفاء

ترضى به فهذا من معنى الآية الكريمة - 00:09:32

والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:02